

مهارة تحليل صورة

أنشطة الاكتساب

مفهوم الصورة

الصورة هي شكل من أشكال التعبير الفني الذي ينقل موضوعاً محدداً من خلال مجموعة من العناصر المتشابهة. وهي تعتمد على الإدراك البصري وتخاطب المشاعر والوعي البشري. الصورة هي إحدى وسائل الاتصال الأكثر انتشاراً في العصر الحديث، وهي ذات تأثير كبير بفضل كثافتها الإيحائية وقدرتها على إيصال الرسالة بسرعة ووضوح.

أجزاء الصورة

يمكن تقسيم الصورة إلى جزأين رئيسيين:

الجزء الأول: اللغوي

يتضمن كل ما هو مكتوب أو موضح داخل الصورة من عبارات أو أرقام. هذا الجزء اللغوي يمكن تحليله من خلال عدة مستويات:

- نوع المعلومات المنقولة وطبيعتها الإيحائية.
- موقع النص المكتوب.
- حجم ولون الخط.
- شكل الطباعة والتنسيق.

الجزء الثاني: الأيقوني

يشمل المكونات غير اللغوية التي تظهر في الصورة، مثل:

- الأشكال والأشخاص.
- الألوان والرموز.
- الفضاء والظلال والإضاءة.

هذا الجزء غني بالدلالات والإيحاءات، ويمكن أن يحمل رسائل متعددة بحسب العناصر الموجودة فيه.

إجراءات تحليل الصورة

يمكن تحليل الصورة عبر ثلاثة مستويات:

المستوى الوصفي التمثيلي

يتم فيه تحديد نوع الصورة (فوتوغرافية، كاريكاتورية، لوحة فنية...) وموضوعها، بالإضافة إلى وصف العناصر اللغوية والأيقونية. يتم التركيز على الشخصية الظاهرة في الصورة، الأشياء، والديكور، وتفاصيلها.

المستوى التحليلي التواصلي

يتناول هذا المستوى أبعاد التواصل في الصورة: من المرسل، إلى المرسل إليه، والرسالة التي تحملها الصورة، وسياق الإرسال، وأدوات التعبير المستخدمة.

المستوى الدلالي الإيحائي

يبحث في التأويلات المحتملة للصورة وما تقدمه من معاني، قيم، ومفاهيم. هذا المستوى يكشف عن الأبعاد العميقة والرسائل المستترة في الصورة.

مهارة تحليل صورة

تحليل صورة يتطلب الالتزام بعنيتين منهجيتين:

عتبة التقرير

تبدأ بوصف الصورة من خلال بطاقة تقنية تتضمن المعلومات الأساسية حول الصورة (مثل المبدع، العنوان، النوع، التاريخ، المرجع...).

التشكيل

يشمل هذا الجزء تحليل الرؤية من زوايا مختلفة (من الأعلى، من الأسفل، من الأمام...) وتقديم دلالات لكل نوع من الرؤية. كذلك، يتم تحليل اللقطات (عامة، متوسطة، قريبة، تفصيلية) ومعرفة ما تركز عليه الصورة وما تهدف إلى إبرازه.

أنشطة التطبيق

نموذج لتحليل صورة (المسيرة الخضراء) الكتاب المدرسي ص: 23

- نوع الصورة: فوتوغرافية، تُظهر زحف المسيرة الخضراء.
- موضوع الصورة: حدث تاريخي سياسي يتمثل في استرجاع المغرب لأقاليمه الجنوبية المحتلة من الاستعمار الإسباني عبر المسيرة الخضراء عام 1975.
- عناصر الصورة: تظهر الأشخاص يحملون الأعلام المغربية والمصاحف، ويسيروا في صفوف متحمسة، ويمتد المشهد حتى الأفق.

تحليل المكون اللغوي

تمتد أسفل الصورة جملة تفسيرية توضح سياق الصورة وتؤرخ للحدث.

تحليل المكون الأيقوني

يمثل اللون الأحمر الغالب في الأعلام الوحدة الوطنية والتضحية من أجل الوطن، ويشير إلى روح التضامن بين المغاربة.

الدلالات الإيحائية

توحي الصورة بالتفاني والوطنية والاستعداد للدفاع عن وحدة التراب المغربي، كما تبين التلقائية والبساطة في تنظيم المسيرة والتحام المواطنين بمختلف أعمارهم وفئاتهم.

الاستنتاج

الصورة وسيلة قوية للتواصل ونقل الرسائل. من خلال تحليل الأجزاء المختلفة للصورة (اللغوية والأيقونية) يمكن الوصول إلى معاني أعمق وفهم السياقات التي تحيط بالصورة.